

أفضل عشر قلاع أوروبية مميزة تستحق الزيارة



إذا كنت ترى نفسك مؤرخاً ناشئاً أو فناناً باحثاً عن الإلهام أو مجرد سائح حريص على البحث عن المعرفة، فلا بد من أن تضيف رحلة إلى قلعة ما لجدول عطلتك في المرة المقبلة التي تسافر فيها إلى أوروبا. إن رؤية القلاع البديعة في الواقع بدلاً من الصور الفوتوغرافية، يمكن أن يساعد على ضخ الحياة في التاريخ المحلي والوطني وتسلية الضوء على جودة وفراة هذه المباني. لكل قلعة سحرها الشخصي مميزة قليلاً بحسب الغرض السابق منها أو مالكها أو الجانب الجمالي غير العادي مما يجعلها قمة في الجاذبية، والمسكن والحصون العشرة التالية هي نماذج مثالية عن القلاع الفريدة من نوعها التي يجب رؤيتها وزيارتها.

في اسكتلندا. Eilean Donan Castle قلعة إيليان دونان

نبدأ مع واحدة من أكثر الأمثلة التقليدية عن قلعة أوروبية يجب رؤيتها، يقدم هذا المعلم الاسكتلندي نوعاً من السحر المثالي والهندسة المعمارية المبدعة بحيث لا يخيب أمل السائح ممن يبحثون عن زيارة قلعة شبيهة بتلك التي يرونها على البطاقات البريدية. إن صورة قلعة إيليان دونان شامخة على جزيرتها الصغيرة المتوضعة على بحيرة لوخ الواسعة أمام تلك الجبال هو أمر مألوف للكثير من الناس، مما يجعل الأمر أكثر جاذبية عند مشاهدته في الحقيقة في الجو الاسكتلندي المميز. يمكن زيارة القلعة إما برحلة بسيطة سيراً على الأقدام أو الالتحاق بواحدة من الجولات السياحية العامة للقلعة.

في ويلز. Carreg Cennen قلعة كاريج سينين

ننتقل إلى جنوب المملكة المتحدة، إلى ويلز، حيث المثال التالي فريد ومتميز في هذه القائمة الخاصة لأنه يُسلط الضوء على الجمال المذهل الذي يمكن العثور عليه بين الآثار والأطلال. تستطيع الآثار والأطلال لهذه القلعة أن تخبر قصة حياتها وتروي تاريخ المنطقة برمتها دون الحاجة إلى ترميم وإصلاح، وكاريج سينين التي تُركت أنقاض في بريكون بيكونز (Brecon Beacons) منذ عام 1462، يمكن القول أنها تفعل الكثير لتلهم مخيلات الزوار وتلهب مشاعرهم أكثر بكثير من القلاع الأخرى المعروفة في مدن وبلدات ويلز، تماماً مثل قلعة كيرفيلي (Caerphilly Castle) المعروفة أكثر من هذه القلعة.

في ألمانيا. Neuschwanstein Castle قصر نويشفانشتاين

على النقيض تماماً من هذه الأطلال الويلزية تقع نويشفانشتاين وهي مسكن برجى كبير على قمة جبل البافاري وتحمل شهياً كبيراً من قلعة أخرى في متنته معين على الطراز الأوروبي. هذا الإبداع الاستثنائي من جنون "الملك لودفيك" Ludwig كان مصدر إلهام للكثير من الفنانين والمصورين عبر الأجيال. يُنصح الزوار بأن يأخذوا وقتهم لمشاهدة هذه القلعة الفخمة من الطرق الفرعية المجاورة للحصول على كامل الأثر الذي تتركه هذه القلعة في النفس.

في ألمانيا. Hohenzollern قصر هوهنزولرن

تُظهر هذه القلعة الأخرى من ألمانيا جانباً مختلفاً لقلع الأمة وإمكاناتها باعتبارها مناطق جذب سياحي حيث كانت في السابق موطن الأجداد لسلالة من الأباطرة. هذا لا يعني أن هوهنزولرن - وهي إعادة بناء المنازل التاريخية التي فُقدت بالحرب والوقت - أقل جاذبية من نظيرتها نويشفانشتاين، خاصةً عندما ترتفع هذه العمارة الجميلة فوق السحاب، ومع ذلك يمنح هذا العلو الشاهق شعوراً بالهيمنة والرهبة أكثر من جمال الحكايات الخرافية.

في النمسا. Hohenwerfen قلعة هوهن ويرفن

بالإتجاه عبر الحدود، لهذه القلعة النمساوية جمالية خاصة وسحراً خاصاً ومختلفاً عند المؤرخين والسائح لأنها مثال عظيم عن كيف يمكن لدور القلعة أن يتطور على مر القرون. بعض الحصون والقلاع تبقى جامدة في حقبة واحدة مثل الكبسولات المحدودة، لكن هناك فيض من التاريخ خلف الجدران الحجرية لهوهن ويرفن ويمكن للزوار أن يتعلموا عن التحول في دورها على مدى 900 سنة من تاريخها من منزل ملكي وملجأ ديني وسجن إلى مركز وطني للصيد بواسطة الصقور كما هي عليه اليوم.

في سلوفينيا. Predjama قلعة بريدجاما

إن إحدى متع زيارة قلعة كمعلم سياحي بقصد استكشافها هي أكثر من مجرد الإعجاب بقطعة جميلة من فن العمارة ولكن أيضاً إمكانية ضخ الحياة التي كانت يوماً ما في الماضي تضح بين جدرانها بطرق مثيرة. إن بريدجاما تمنح شعوراً درامياً طاغياً حيث تقع على هضبة صخرية على ارتفاع 400 قدم، وتقدم مثلاً عظيماً عن هذه المتعة لأنها تستحضر حياة الماضي من العصور الوسطى عبر منافسات تبدو واقعية لتسليط الضوء على الحياة التي حدثت بين جدران وفي قاعات وشوهدت فوق الأبراج المحصنة المهولة لهذه القلعة والتي لا تزال شامخة حتى اليوم.

في جمهورية التشيك Bouzov قلعة بوزوف

تشبه إلى حد كبير الجوهرة السلوفينية المذكورة أعلاه، إنها قلعة بوزوف مثال آخر عن قلعة أوروبية تقدم أمراً فريداً ومميزاً لزوارها من خلال أول تجربة مباشرة. هنا يمكن للزوار أن يتعلموا عن حياة سكانها السابقين المميزين - منظمة فرسان توتوني من القرن الرابع عشر - من خلال الجولات الإرشادية لمختلف الغرف والحجرات داخل القلعة، بدءاً من الكنيسة القوطية الجديدة الكبيرة حتى الممرات الأكثر سرية.

في رومانيا. Hunya قلعة هونيدوارا

أظهرت قلعة نويشفانشتاين إمكانية أن تكون مصدر إلهام فني بين القلاع الأخرى كما يتناقل على أعلى مستوى، لكن الكثير من القلاع التاريخية الأوروبية تجد نفسها من حيث تدري أو لا تدري مصدر إلهام في عدد من الكلاسيكيات الأدبية أيضاً. إن قلعة هونيدوارا التي أعيد بناؤها قد لا تكون مشابهة بالضبط إلى المبنى الأصلي الذي حُجز داخله فلاد الثالث المخوزق (Vlad the Impaler)، الرجل الذي ألهم ستوكر دراكولا لكن على الرغم من هذه الترميمات الإبداعية والضرورية يبقى ما يكفي من الطراز القوطي في عصر النهضة لإصابة جسدك كله بالشعريرية.

، في إسبانيا. Castillo de la Mota قلعة دي لا

كما أظهرت بعض الأمثلة السابقة، أحياناً قد تسلط قلعة الضوء على أهمية وجود عهد أو عائلة نبيلة لكن في حالات أخرى يمكن أن تكون مجرد رابطة لإحدى الشخصيات التاريخية الهامة. إيزابيلا الكاثوليكية هي إحدى ملكات إسبانيا الأكثر شهرة وهذه القلعة الضخمة في مدينة ديل كامبو مفضلة لدى السياح الإسبان حيث كانت إحدى مقرات إقامتها الأكثر شهرة. قلعة دي لا موتا هي المكان الذي عاشت فيه كسيدة المدينة غالبية حياتها وتم تسميتها أميرة منطقة أستورياس هناك عندما كانت في السابعة عشر من عمرها فقط.

في البرتغال. Castelo De Guimaraes قلعة دي غيمارايس

أخيراً وليس آخراً تأتي إلى القلعة البرتغالية وهي ليست مجرد مقر ملكي سابق بل رمزاً هاماً من عصر مختلف تماماً. تقع في غيمارايس العاصمة السابقة للبلاد، هذا المقر الصارخ والمهيب كأساس للمملكة الجديدة حيث أصبح منزل ومهد الملك البرتغالي الأول ألفونسو أنريكي - يمثل معلماً حيوياً في تاريخ البلاد تم تثبيته في مكانه عن طريق معمودية الملك في الكنيسة المجاورة.

Date: 2014-04-07

Article link: <http://www.tourism-review.net/top-10-castles-in-europe-news4085>